ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Distorted and Omitted Accounts of the Prophet's Life Before His Mission in Ibn Hisham's *Al-Sira* (d. 218 AH/833 CE)

Rese. Sarah Najah Jabr Al-Waili,

University of Wasit - College of Arts

Dr. Muhammad Hussein Ali Al-Suwaiti

University of Wasit - College of Education for Humanities

Email:
Sartalwayly22@gmail.com
donotreplayemail@alaidi.net

Keywords:

Prophetic Biography, Ibn Hisham, Ibn Ishaq, Distortion, Omission, Pre-Prophetic Period.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 20. Jan 2026

Accepted 25. Feb.2026

Published 25. Aug.2026

A B S T R A C T

This study aims to examine the distorted and omitted narratives of the Prophet's biography before the mission in Al-Sirah by Ibn Hisham (d. 218 AH), by identifying instances of omission, abbreviation, and alteration compared to the original narrations of Ibn Ishaq. The research highlights the impact of these changes on understanding the pre-prophetic phase, particularly regarding the Prophet's birth, name, lineage, upbringing, marriage, and offspring, The study consists of two main sections: the first addresses narratives related to the, while the second focuses on his A critical analysis is conducted to uncover the historical and doctrinal implications of the omitted or modified narrations, The research stated methodology of mere abbreviation and refinement, as he omitted several essential narrations, especially those bearing theological implications or indicating early monotheistic belief within the Prophet's family.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss2.5055

الروايات المحرفة والمغيبة للسيرة النبوية قبل البعثة في كتاب السيرة لابن هشام (ت: ٢١٨هـ/ ٨٣٣م)

الباحثة: سارة نجاح جبر الوائلي **أ د محمد حسين علي السويطي**
جامعة واسط ـ كلية الآداب **جامعة واسط ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية**

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة الروايات المحرَّفة والمغيَّبة للسيرة النبوية قبل البعثة في كتاب السيرة لابن هشام (ت: ٢١٨هـ /٨٣٣) من خلال تتبع المواضع التي وقع فيها الحذف أو الاختصار أو الإضافة مقارنةً بروايات ابن إسحاق، والكشف عن أثر ذلك في تصوير مرحلة ما قبل البعثة النبوية، ولا سيما ما يتصل بولادة النبي صل الله عليه وال، واسمه وكنيته ونسبه، ونشأته، ، ويشتمل البحث ثلاث مباحث تناولت الروايات المتعلقة بولادة النبي صل الله عليه وال واسمه ، الروايات الخاصة بنشأته ، مع تحليل نقدي للروايات المحذوفة أو المختصرة، وبيان دلالاتها التاريخية والعقدية، وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي المقارن، من خلال مقارنة روايات ابن هشام بروايات ابن إسحاق والمصادر الأخرى، مع الإفادة من منهج نقد المتن، وقراءة السياق الفكري والعلمي الذي تحرك فيه ابن هشام في تهذيبه للسيرة، وكان من أهم نتائجه أن ابن هشام لم يلتزم التزامًا تامًا بمنهجه المعلن في الاختصار والتهذيب، إذ وقع في مواضع متعددة في تغييب روايات جوهرية تتصل بالسيرة النبوية قبل البعثة، ولا سيما تلك التي تحمل دلالات عقدية أو إشارات إلى التوحيد المبكر في بيت النبي صل الله عليه وال ، أو ما يُفهم منه الإيمان بنبوته قبل البعثة.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، ابن هشام، ابن إسحاق، التحريف، التغييب، ما قبل البعثة.

الأهداف: ويهدف البحث إلى:

- رصد الروايات التي حذفها أو اختصرها ابن هشام مقارنة بروايات ابن إسحاق والمصادر السيرة الأخرى.
- تحليل أنماط التحريف أو التهذيب (الحذف – الاختصار – إعادة الصياغة – الانتقاء).
- الكشف عن الدوافع المحتملة لهذه الممارسات (منهجية، عقدية، سياسية، عقلية).
- بيان أثر ذلك في بناء التصور التاريخي لمرحلة ما قبل البعثة في الوعي الإسلامي اللاحق.

المنهجية: منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي المقارن، من خلال مقابلة روايات ابن هشام بنظائرها عند ابن إسحاق، والطبري، والبيهقي، وابن كثير، وغيرهم من مصادر السيرة، مع تحليل سياقات الحذف والإثبات، ودراسة الأبعاد الفكرية والتاريخية لذلك

النتائج: أهم النتائج:

- لقد ثبت أن ابن هشام غيّب عددًا كبيرًا من روايات ابن إسحاق المتعلقة بولادة النبي صل الله عليه وال ولا سيما ما اتصل بمكان الولادة والمعجزات المصاحبة لها.

- كما غيّب روايات ربطت بين مولده وحرب الفجار، وبين مولده وميلاد بعض معاصريه، وما تضمنته من أوصاف لحادثة الفيل، كذلك غيب أغلب الروايات التي تحدثت عن المعجزات المصاحبة للمولد الشريف، مثل إطفاء نار فارس، وسقوط شرفات إيوان كسرى، وغور بحيرة ساوة، والنور الذي خرج من آمنة بنت وهب

- اما اسم النبي فاختصر ابن هشام روايات ابن إسحاق التي ربطت اسم النبي باسم أحمد الوارد في التوراة، فحذف النصوص المطولة التي وردت على لسان آمنة بنت وهب، وما فيها من بشارات واضحة باسميه معًا، كما حذف أبياتًا شعرية نُسبت إلى عبد المطلب تضمنت ذكر اسم أحمد، ولم يُبقِ إلا إشارات محدودة عند حديثه عن بشارة اليهودي، كذلك الأشعار المنسوبة لعبد المطلب غيّب ابن هشام عددًا كبيرًا من الأشعار التي أوردها ابن إسحاق لعبد المطلب،

- و كفالة عبد المطلب للنبي اختصر ابن هشام الروايات التي تُظهر شدة تعلق عبد المطلب بالنبي، وجلوسه على فراشه عند الكعبة، وما كان يقوله من عبارات توحي بإلهام رباني أو علم بمستقبله، كما غيب الأشعار التي قيلت في هذا السياق، مكتفيًا بذكر الكفالة دون تفاصيلها الدالة، و كفالة أبي طالب ومواقفه الإيمانية غيب ابن هشام كثيرًا من الأشعار التي أوردها ابن إسحاق لأبي طالب في مدح النبي والدفاع عنه، والتي تضمنت إشارات صريحة إلى الإيمان بنبوته، مثل الاستسقاء بوجهه واعتباره موضع بركة إلهية، واكتفى بإثبات الحماية والكفالة دون إبراز بعدها العقدي.

- يظهر من خلال الدراسة أن بعض اختيارات ابن هشام تأثرت باعتبارات فكرية وعقدية أكثر من كونها منهجية نقدية خالصة.

المقدمة:

تمثّل السيرة النبوية أحد أهم المصادر المؤسسة للوعي الإسلامي، ليس بوصفها سردًا تاريخيًا للأحداث فحسب، بل باعتبارها إطارًا معرفيًا متكاملاً لفهم نشأة الرسالة الإسلامية، وتكوّن الشخصية النبوية، وتشكل القيم العقدية والأخلاقية والاجتماعية التي قامت عليها الحضارة الإسلامية، وتزداد أهمية مرحلة ما قبل البعثة خصوصًا؛ لأنها تمثّل المرحلة التكوينية الأولى لشخصية النبي صل الله عليه وال ، وللبيئة الاجتماعية والفكرية التي مهّدت لظهور الرسالة، وأسهمت في تشكيل مسار الدعوة لاحقًا. وقد شكّل كتاب السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ/٧٦٨م) الأصلَ الأقدم والأوسع مادةً في تدوين السيرة، إلا أن هذا الأصل لم يصل إلينا بصورته المباشرة، وإنما وصل عبر تهذيب واختصار عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م) برواية زياد البكّائي، (الذهبي، ١٩٩٦, ص٥) وهو ما جعل سيرة ابن هشام تمثّل المرجع الأشهر والأوسع تداولًا في التراث الإسلامي وابْن هِشَام هو جمال الدين أَبُو مُحَمَّد عبد الْملك بن هِشَام بن أَيُّوب الحميريّ المَعَافِري البصري يرجع إِلَى معافر بن يعفر، وهم قبيل كَبِير من البصرة، حيث نزح منهم الكثير إِلَى مصر، لذلك قيل عنه نزيل الديار المصريّة، ويوجد مَن يردّه إِلَى ذهل أو الذهلي، كَمَا يردَّه آخَرُونَ إِلَى السدوسي، فإنه لا يوجد قولاً أو رأيًا فاصلاً في النسب الخاص بابْن هِشَام، و أن السبب يرجع إلى عدم استقراره حَيْثُ ولِدَ أو نشأ فهو لم يَعش حَيْثُ نَشأ بَيته وأسرته؛ ولذلك لم يتم تحديد سنة ميلاده، فقد يُقال إنه نَشأ ووُلِدَ–ابْن هِشَام–بِالبَصْرَةِ ابن خلكان،١٩٧٢م ص ١٧٧, الصفدي، ٩٢٣م).ثمَّ نزل مصر وظل بها حتى توفَّى، وقد ذكر ابن خلّكان أنه من مصر، وأصله من البصرة هذا ما تم سرده وروايته عنه، ولم يتم ذكر غير هذَيْن البلدين، لكننا نظن أَن حَيَاة ابْن هِشَام لم تكن محصورة فِي هذَيْن البلدين، وخاصّة كان الْعلم في ذلك العصر يُؤْخَذ سَمَاعا، لكن قال ابن يونس عنه إنه: **"بصري، قدِم مصر، وحدَّث بها بالمغازي وغيرها"** ابن يونس , ١٩٩٢م ص٣٥٣.

وعن نشأته وتعليمه، فانه لا يوجد معلومات كافية عن أسرته وعن حياته، ولم يذكر أنه روى أيًا من روايات عن أحد من أفراد أسرته، وهذا يتضح انه لم يكن من أسرة تهتم بمجال الروايات التاريخ أو الفقه أو النحو، لكنه تميز في مجال النحو، ومن ثم جمع الروايات التاريخية وتحديدًا في مجال السيرة ونال تقدير ومكانه عالية من بعض المؤرخين والأدباء، ووصفوه بأوصاف عديدة دلت على علو مكانته، فكان أديباً ولغوياً حتى اشتهر بـ**"النحوي والأخباري("** الذهبي، ١٩٩٦,ص٤٢٨) كما أن البيئة التي نشأ بها كان لها دور مهم حيث كانت البصرة مركز العلم والعلماء إحدى مراكز

الكتابة التاريخية والأدبية والنحوية، ونشأ فيها وتعلم على أشهر علمائها وأصحاب الرواية في الأخبار والأنساب والأشعار إلى أن بلغ سن الشباب، ثم ارتحل إلى مصر وأيضا قد زاده علم ومعرفة بعد أن التقى بأهم علماءها وتزود بهم من العلوم في التاريخ والسيرة والنحو وبمجالسته العلماء من أمثال: محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ / ٨٢٠م) وقد ألَّف العديد من المصنفات، منها سيرة رسول الله ﷺ من "**المغازي والسير**" لابن إسحاق؛ هذبها ولخَّصها، وهي الموجودة بأيدي الناس المعروفة بسيرة النبوية "**ابن هشام**"، والقصائد الحميرية في أخبار اليمن وملوكها في الجاهلية(الذهبي ، ١٩٩٦,ص١٠١٢) وكتاب التيجان في ملوك حمير السهيلي، ٢٠٠٠م ,ص٦٧٤ وكتاب في شرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب(حاجي خليفة، ١٩٩١مص١٠١٢,)

وقد أوضح منهجه في تهذيب سيرة ابن إسحاق واختصارها بقوله: "**تارك بعض ما ذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب، مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ذكر، ولا نزل فيه من القرآن شيء، وليس سببا لشيء من هذا الكتاب، ولا تفسيرا له، ولا شاهدا عليه، لما ذكرت من الاختصار، وأشعارا ذكرها لم أر أحدا من أهل العلم بالشعر يعرفها، وأشياء بعضها يشنع الحديث به، وبعض يسوء بعض الناس ذكره، وبعض لم يقر لنا البكائي بروايته، ومستقص –إن شاء الله تعالى– ما سوى ذلك منه بمبلغ الرواية له، والعلم به** ابن إسحاق، ١٩٧٨م ص٣٤)

لذلك لم يكن اختصار ابن هشام مجرد عمل تاريخي في التلخيص والترتيب، بل تضمّن – وفق قراءات نقدية – عمليات حذف، وانتقاء، وإعادة صياغة، وإسقاط لروايات وأحداث ونصوص، بعضها يرتبط بالبنية العقدية، وبعضها بالسياق السياسي والفكري لعصر التدوين، وبعضها باعتبارات عقلية ومنهجية خاصة بالمصنِّف، ومن هنا تنطلق إشكالية هذا البحث، التي تتمثل في التساؤل عن: مدى وجود روايات محرَّفة أو مغيَّبة في سيرة ابن هشام لمرحلة ما قبل البعثة النبوية، وطبيعة هذه التحريفات أو الإغفالات، ودوافعها المنهجية أو الفكرية أو السياسية، وأثرها في تشكيل الوعي التاريخي بالسيرة النبوية

المبحث الأول

الروايات المحرفة والمغيبة عن ولادة النبي (ﷺ) واسمه

وكناه ونسبه في كتاب السيرة لابن هشام (ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م)

أولاً– الروايات المحرفة والمغيبة عن ولادة النبي (ﷺ):

اتفقت روايات ابن إسحاق وابن هشام على أن رسول الله ﷺ قد ولد في يوم الاثنين من عام الفيل (روى البيهقي بسنده إلى ابن عباس أنه قال: "ولد نبيكم يوم الاثنين ونبىء يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، وفتح مكة يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي وتوفي يوم الاثنين". (البيهقي ١٩٨٨م, ص ٢٣٣؛ ابن كثير، ٢٠١٣م) لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول (ابن اسحاق , ١٩٧٨م ص ٤٨, ابن هشام , ١٩٥٥م الطبري، ١٩٨٣م)،

وقال السهيلي (ت 581 هـ/ ١١٨٥م): "هو المعروف، وقال الزبير (الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، من أحفاد الصحابي الزبير بن العوام، ولد في المدينة، وكان عالماً بالأنساب وأخبار العرب، وولي قضاء مكة، وترك تصانيف عديدة، منها: (أخبار العرب وأيامها) و(نسب قريش وأخبارها) باسم جمهرة نسب قريش و(الأوس والخزرج ووفود النعمان على كسرى) و(نوادر التاريخ). الخطيب البغدادي، ١٩٨٩م ص ٤٦٧.) كان مولده في رمضان، وذكروا أن الفيل جاء مكة في المحرم وأنه صلى الله عليه وسلم ولد بعد مجيء الفيل بخمسين يوماً، وهو الأكثر والأشهر (قال اليعقوبي: "كان مولد رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل، بينه وبين الفيل خمسون ليلة". وأهل الحساب يقولون: وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان، فكانت لعشرين مضت منه" (اليعقوبي ,١٩٩١م ص٩٨). وعند تتبع روايات ابن هشام عن مولد الرسول ﷺ التي أوردها عن ابن إسحاق نلحظ انه قد أحدث تغييراً في بعض الألفاظ، وحذف جزءً منها، وكما يأتي:

١- روى ابن هشام عن ابن إسحاق عن قيس بن مخرمة (قيس بن السائب بن عويمر مخزوم القرشيّ، صحابي ومحدث، اشترك مع كفّار قريش في واقعة بدر، فأسره عبده بن الحسحاس، ثمّ افتداه أخوه فروة بن السائب بأربعة آلاف، أجازته أُمّ هانئ بنت أبي طالب في بيتها، مات عن عمر جاوز ١٠٠ سنة. ابن سعد،١٩٩٠م, ص٣٥٨).. أن مولد النبي ﷺ في عام الفيل، وهذه الرواية في سيرة ابن إسحاق أن "قيس بن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، كنا لدين" ابن اسحاق ١٩٧٨م ص٤٨؛ الترمذي، ٢٠١١م)، بينما ذكر ابن هشام بأن "قيس بن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، فنحن لدان من اللدة التي تعني اللين من كل شيء، أو التربة، أو العلقة، لأنها من الولادة. ابن الأثير،١٩٩٣م، ص٢٤٦؛ ابن منظور، ١٤٠٥هـ ص٣٨٣ , الفيروز آبادي،).

٢- نقل ابن هشام رواية اليوم الذي ولد فيه، فقال: "يوم الاثنين، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول" (ابن هشام , ١٩٩٥م ص١٥٨) ، كما نقلها الطبري عن ابن إسحاق أيضاً (الطبري , ١٩٨٣م).

٣- غيب ابن هشام الرواية التي ذكرت البيت الذي ولد فيه الرسول ﷺ وهي (دار ابن يوسف) التي عند الصفا (ولد بالشعب، وقيل بالدار التي عند الصفا بزقاق المدكك، وكانت بيد عقيل بن أبي طالب، ثم صارت لمحمد بن يوسف أخي الحجاج، ثم بنتها زبيدة مسجداً حين حجت. السهيلي،١٩٨٨م ص ٩٨.) ، وكانت لمحمد بن يوسف (ت٩٠هـ/٧٠٨م) أخ الحجاج (ت٩٥هـ/ ٧١٣م) (ابو محمد الحجاج كليب بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود، ولد في الطائف في سنة (٤١هـ /٦٦١م) ، وكان أميراً على العراق،) "ظلوماً جباراً ناصبيناً خبيثاً سفاكاً للدماء وكان شجاعة وأقدم ومكر ودهاء وفصاحة".(الذهبي، ١٩٩٦م ,ص٣٤٢). ثم بنتها زبيدة (ت٢١٦هـ/ ٨٣١م) مسجداً حين أدت مراسم الحج في سنة.... (أم جعفر بنت جعفر، زوجة هارون الرشيد. الطبري،١٩٨٣م ص٥٤٠).

فقد نقل الطبري عن ابن إسحاق أنه قال: "ولد صلى الله عليه وسلم في الدار التي تُعرف بدار ابن يوسف، وقيل: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهبها لعقيل بن أبي طالب، فلم تزل في يد عقيل حتى توفي، فباعها ولده من محمد بن يوسف، أخي الحجاج بن يوسف، فبنى داره التي يقال لها دار ابن يوسف، وأدخل ذلك البيت في الدار، حتى أخرجته الخيزران فجعلته مسجدا يصلى فيه" (الطبررري،١٩٨٣م ص ١٥٦).

٤- غيب ابن هشام الرواية التي ذكرت الفرق بين مولد النبي ﷺ وحرب الفجار (الفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة، لأنه كان قتالاً في الشهر الحرام، ففجروا فيه جميعا، فسمي: الفجار، وكانت للعرب فجارات أربع، آخرها: فجار البراض المذكورة في السيرة وكان لكنانة ولقيس فيه أربعة أيام مذكورة: يوم شمطة، ويوم العبلاء، وهما عند عكاظ، ويوم الشرب، وهو أعظمها يوما، وفيه قيد حرب بن أمية وسفيان، وأبو سفيان أبناء أمية أنفسهم كي لا يفروا، فسموا: العنابس، ويوم الحريرة عند نخلة، ويوم الشرب انهزمت قيس إلابني نضر منهم، فإنهم ثبتوا، إنما لم يقاتل رسول الله مع أعمامه، وكان ينبل عليهم، وقد كان بلغ سن القتال؛ لأنها كانت حرب فجار، وكانوا أيضا كلهم كفارا، ولم يأذن الله تعالى لمؤمن أن يقاتل إلا لتكون كلمة الله هي العليا. (المسعودي،١٩٨٣م ص ١٧٩.) ،

إذ قال ابن إسحق: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام عكاظ (عكاظ سوق في الجاهلية كان قبل الإسلام، وكانت العرب تأتيه لمدة عشرين يوماً، من أول ذي القعدة، يبيعون فيه البضائع ويلقون القصائد، وقال عن حكيم بن حزام) "كنت أحضر الأسواق، وكانت لنا ثلاثة أسواق: سوق بعكاظ يقوم صبح هلال ذي القعدة، فيقوم عشرين يوماً. وأكثر من يرتاد

سوق عكاظ من قبائل العرب: قريش وهوازن وغطفان وخزاعة والأحابيش، وهم حلفاء قريش من بني المطلق وبني خزيمة إضافة إلى قبائل أخرى". (ابن عساكر، ١٩٨٨م ص٤١٧). ابن عشرين سنة" (ابن اسحاق، ص ٤٨، الحاكم، ص٥٠٠،) و"بين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة" (ابن قتيبة، ١٩٧٨م ص١٥٠). كما غيب الرواية التي ذكرت الفرق بين مولده ﷺ ومولد قباث بن أشيم (قباث بن اشيم اليثي الكناني صحابي كان أسن من النبي محمد (ﷺ) شارك في غزوة بدر ضمن صفوف المشركين، أسلم متأخراً وشارك في معركة اليرموك. (ابن حجر،١٩٩٥م ص ٣١١) وفيها أيضاً وصف الفيل، فقد نقل الطبري عن ابن إسحاق أن "عثمان بن عفان سأل قباث بن أشيم... أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني، وأنا أقدم منه في الميلاد، ورأيت خذق الفيل أخضر محيلاً بعده بعام" (الطبري , ١٩٨٣م ص١٥٥).

ولم يذكر كذلك كذلك روايات ذكرها ابن اسحاق عن المعجزات التي رافقت المولد الشريف، ومنها "انطفأت نار فارس، ولم تكن خمدت قبل ذلك بألف عام، وسقطت أربع عشرة شرفة من إيوان كسرى، وغاضت بحيرة ساوة (ساوة هي بحيرة تقع في مدينة ساوة في اقليم همدان وفارس قديما ارتبطت بعلامات مولد النبي ﷺاذ تذكر ان ماءها غاض وجف في مولد النبي ﷺ ياقوت الحموي، ج٤/ ص٣٦٧. " البيهقي، ١٩٨٨م, ؛ ابن كثير، ١٩٨٠م) والنور الخارج من آمنة بنت وهب "لما حملت به رأت في منامها كأن نورًا خرج منها أضاء ما بين السماء والأرض" (المجلسي، ١٩٨٤م ص ٢٥٧).ومما سبق يتضح أن ابن هشام قد غيب روايات كثيرة أوردها ابن إسحاق عن مولد النبي (ﷺ)، ومنها ما خص المكان الذي ولد فيه، وهو دار ابن يوسف، والفرق بينه وبين حرب الفجار، وبين غيره في السن كقباث بن أشيم وبعض المعجزات عند مولده المبارك (ﷺ).

ثانياً- الروايات المحرفة والمغيبة عن اسم النبي (ﷺ) وكنيته:

أورد ابن هشام عن ابن إسحاق أن للنبي ﷺ، اسمين، هما: (محمد) و(أحمد)، وقد اتفق علماء السيرة على أن اسم النبي ﷺ هو محمد بن عبد ا(لله ابن إسحاق١٩٧٨م ص٤٥-ص ٤٦ ؛ ابن هشام، ١٩٥٥م ؛ السهيلي، ٢٠٠٠م) ونقل ابن هشام عن ابن اسحاق أن "آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدث: أنها أتيت، حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع إلى الأرض فقولي: أعيذه بالواحد، من شر كل حاسد، ثم سميه محمدا(لا يعرف في العرب من تسمى بهذا الاسم قبله ﷺ إلا ثلاثة، طمع آباؤهم حين سمعوا بذكر محمد ﷺ وبقرب زمانه وأنه يبعث في الحجاز، أن يكون ولدالهم. هم: محمد بن سفيان بن مجاشع، جد الفرزدق الشاعر، والآخر: محمد بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، والآخر محمد بن حمران بن ربيعة، وكان آباء هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملوك، وكان عنده علم من الكتاب الأول فأخبرهم بمبعث النبي وباسمه، وكان كل واحد منهم قد خلف امرأته حاملا، فنذر كل واحد منهم إن ولد له ولد ذكر أن يسميه محمدا، ففعلوا ذلك. السهيلي، ٢٠٠م ص٩٥. ورأت حين حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بصرى من أعمال دمشق بالشام، وهي قصبة كورة حوران، مشهورة عند العرب، ولهم عنها أشعار، فتحت صلحا في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة للهجرة، وهي أول مدينة فُتحت بالشام. (ياقوت الحموي، ١٩٩٥م ص٤٤١)،.بينما قال ابن إسحاق عن تسميته ﷺ: "كانت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث أنها أتيت حين حملت محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع إلى الأرض فقولي: أعيذه بالواحد... من شر كل حاسد... في كل بر

عابد... وكل عبد رائد... نزول غير زائد... فإنه عبد الحميد الماجد حتى أراه قد أتى المشاهد" (ابن اسحاق، ١٩٧٨م ,ص٤٥.)

ونلحظ هنا أن ابن هشام قد حذف بقية الرواية التي أوردها عن حمل أمه به، وفيها: "أعيذه بالواحد... من شر كل حاسد...أتى المشاهد... فإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام، فإذا وقع فسميه محمداً، فإن اسمه في التوراة أحمد، يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه في الفرقان محمد فسميه بذلك" ابن هشام, ١٩٥٥م ص٤٥) كما حذف منها: "فإذا وقع فسميه محمداً، فإن اسمه في التوراة أحمد، يحمده أهل السماء وأهل الأرض، واسمه في الفرقان محمد فسميه بذلك" ابن هشام , ١٩٥٥م ص٤٥)

أما عن تسمية أحمدبين السهيلي سبب تسميته ﷺ محمداً وأحمداً فقال: "لما قيل له – أي عبد المطلب– ما سميت ابنك؟ فقال محمدا، فقيل له كيف سميت باسم ليس لأحد من آبائك وقومك؟ فقال إني لأرجو أن يحمده أهل الأرض كلهم وذلك لرؤيا كان رآها عبد المطلب، وقد ذكر حديثها علي القيرواني العابد في كتاب البستان، قال كان عبد المطلب قد رأى في منامه كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الأرض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور وإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها، فقصها، فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والأرض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثته به أمه حين قيل لها: إنك حملت بسيد هذه الأمة فإذا وضعته فسميه محمدا". ولم يذكرها ابن هشام وابن إسحاق. السهيلي، ٢٠٠م ص٩٥).فقد ذكره ابن هشام عندما تعرض لبشارة اليهودي، بقوله: "طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به" (ابن هشام , ١٩٥٥م، ص١٥٩) وحذف بقية الأبيات التي رواها ابن إسحاق، وفيها: "فإن اسمه في التوراة أحمد" (ابن اسحاق ,١٩٧٨م، ص٤٥).

وعند التتبع أيضاً نجد أنه لم يذكر الأبيات الشعرية التي قالها جد الرسول ﷺ عبد المطلب وهو يعوذه، وفيها ذكر اسمه (أحمد)، وقد رواها ابن إسحاق حين قالت آمنه لجده عبد المطلب: "فقالت آمنه: قد ولد لك الليلة غلام فانظر إليه، فلما جاءها، أخبرته خبره، وحدثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تسميه، فأخذه عبد المطلب فأدخله على هبل في جوف الكعبة، فقام عبد المطلب يدعو الله، ويشكر الله الذي أعطاه إياه، فقال: السعد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان.

قد ساد في المهد على الغلمان أعيذه بالله ذي الأركان

حتى يكون بلغة الفتيان حتى أراه بالغ البنان

أعيذه من كل ذي شنئان من حاسد مضطرب العنان

ذي همة ليس له عينان حتى أراه رافع اللسان

أنت الذي سميت في الفرقان في كتب ثابتة المثاني

أحمد مكتوباً على اللسان" (ابن اسحاق ,١٩٧٨م,ص٤٦)

ومما غيبه ابن هشام أيضاً، ما ذكره الطبري عن ابن إسحاق: "لما جاء الإسلام، آمن الملك (ابن العجلان) بمحمد– صلى الله عليه وسلم– وأُعلم بخبره، قال: شهدت على أحمد أنه نبي من الله باري النسم فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيرا له، وابن عم.

وجاهدت بالسيف أعداءه وفرجت عن صدره كل هم" ملك اليمن اسعد بن ابو بكر الحميري، وكان تبع وقومه يعبدون الاوثان، لكنه لما أراد ذلك أرسل إلى حبرين من أحبار اليهود فنصحاه ألا يفعل، "أيها الملك لا تفعل فإنك إن أبيت إلا ما تريد حيل بينك وبينها، ولم نأمن عليك عاجل العقوبة"، لذا حين وصل تبع إلى الكعبة أقام بمكة ستة أيام طعم أهلها وسقاهم العسل، فرأى في المنام أنه يكسو البيت فكساه الخصف، ثم رأى أنه يكسوه أفضل من ذلك، فكساه المعافر، ثم رأى أنه يكسوه أحسن من ذلك فكساه الملاء، وأوصى بالبيت وتطهيره وألا يقرب منه دما ولا ميتة، وجعل له بابا ومفتاحًا، وروي عن النبي انه قال: "لا تسبوا أسعد الحميري فإنه أول من كسا الكعبة"، كما روي أن تبع أخبر ببعثة النبي عن طريق حبرا اليهود هذين، وأنه قد شهد انه رسول من عند الله، وأنشد في ذلك شعرًا ظلت تتوارثه الأنصار ويحفظونه بينهم، قال فيه: "شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وجاهدت بالسيف أعداءه وفرجت عن صدره كل هم". الطبري،١٩٨٣م ص٣٨؛ ابن كثير، ص٢٠٤. ومن خلال ما سبق يتضح أن ابن هشام قد حذف من سيرته أبياتاً من الشعر أفادت بأن تسمية النبي أحمداً وانها وردت في التوراة، وغيب الحديث الذي دار بين جد النبي عبد المطلب وبعض السائلين عن سبب تسميته محمداً، واجتزئ الحديث الذي دار بين أمه آمنة وجده عبد المطلب، وهو أمر لا ينسجم مع مبدئه القائم على استبعاد ما ليس له علاقة بالسيرة النبوية، فما سبق من روايات إنما هي من صميم السيرة وذو دلالات تاريخية مهمة، أكدت ايمان جده عبد المطلب وانه كان على التوحيد من خلال ما ذكر من أبيات شعرية. وعن والد النبي (ﷺ) عبد الله بن عبد المطلب، قال السيوطي، الخصائص الكبرى،: "ولد عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع وعشرين مضت من سلطان كسرى انوشروان، وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين وأربعين من سلطانه" الطبري،١٩٨٣م ص١٥٥.ونقل عن ابن إسحاق أن "عبد الله أبو رسول الله أصغر ولد أبيه، وكان عبد الله والزبير وعبد مناف– وهو أبو طالب– بنو عبد المطلب لأم واحدة، وأمهم جميعا فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم" الطبري, ١٩٨٣م ، ص٢٣٩؛ ابن الجوزي، ١٩٩٧م).

وقد اختلف العلماء في موت عبد الله، فنقل ابن هشام عن ابن إسحاق أنه: "هلك عبد الله بن عبد المطلب، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة حامل به" ابن هشام،١٩٥٥م, ص١٥٨ ، الطبري،١٩٨٣م, بينما ذهب جمع من المؤرخين الى أنه مات عند أخواله بنى النجار، ورسول الله (ﷺ) ابن ثمان وعشرين شهراً، ودُفن في دار النابغة في المدينة(البيهقي، ١٩٨٨م, ص٨٨) في وقت ذهب فريق آخر من المؤرخين الى أن انه مات ورسول الله (ﷺ) ابن شهرين أو أكثر من ذلك(ابن الأثير، ١٩٩٣م ص٢٠، الذهبي١٩٩٦م).

ثالثا– الروايات المحرفة والمغيبة عن نشأة النبي (ﷺ):

نقل الطبري عن ابن إسحاق أن النبي (ﷺ) نشأ يتيماً، اذ مات أبوه وأمه حامل به، بقوله: "قال ابن إسحاق: هلك عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأم رسول الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة حامل به"(الطبري , ١٩٨٣ ص١٦٥)، وكذلك أورد ابن هشام: "ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن هلك، وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل به"ابن هشام ,١٩٥٥م، ص١٥٨.

وبعد ولادته تولت أم أيمن (أم ايمن هي بركة بنت ثعلبة ابن عمرو بن حسن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان، يقال لها: أم الظباء، كانت أمة لعبد الله بن عبد المطلب، وهي من الحبشة، اعتقها النبي (ﷺ)، وقد تزوجها زيد بن حارثة بعد النبوة فأنجبت له أسامة، واختلف في موتها هل كان بعد موت النبي أم بعد موت عمر؟ وكان النبي (ﷺ) يقول: "أم أيمن

أمي بعد أمي"، ويقال كانت لآمنة بنت وهب أم النبي، وهي التي هاجرت على قدميها من مكة إلى المدينة. ابن حجر، ١٩٩٥م ,السهيلي، ٢٠٠٠م)حضانته حتى كبر فاعتقها ﷺ السهيلي، ص١٢٤، وقد قال ابن هشام: "كانت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهي أم أسامة بن زيد" (ابن هشام,١٩٥٥م,ص ٣٤ ,ابن الجوزي، ١٩٩٥م)وفي بعض الروايات التي لم يذكرها ابن إسحاق ولا ابن هشام أن السيدة فاطمة بنت أسد(السيدة فاطمة (عليها السلام) بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، كانت أول هاشمية ولدت من هاشمي وكانت بمحل عظيم من الأعيان، وهي امرأة أبي طالب وأم أولاده جميعاً، توفيت سنة (٤هـ/٦٢٥م) .الطوسي،١٩٩٩م ,الخوارزمي ٢٠٠٠م ص٤٦.) هي التي تولت رعايته وحضانته، وقد ذكر الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) دورها قبل الدعوة الإسلامية، إذ تولت رعاية الرسول صغيراً، وإنَّها كانت منه بمنزلة الأم تفضله على أبنائها وتغدقه من حنانها، وكان شاكراً لبرِّها، ولا شك في أن أثرها كان واضحاً بقوله ﷺ لعمر بن الخطاب: "أنها أمي... وكانت تفضله على أولادها بقوله (صلى الله عليه وسلم) أنها كانت لتجيع صبيانها وتشبعني وتشعثهم وتدهنني" الحاكم ,١٩٩٠م ص١١٦.وفي ذلك روى الحاكم النيسابوري بسنده عن مشايخهُ: "كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب (ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، سيد التابعين، ولد لسنتين مضتا – وقيل لأربع – من خلافة عمر، ليس في التابعين أنبل منه، مات سنة أربع وتسعين وقيل: ثلاث وتسعين للهجرة. ابن سعد، ١٩٩٠م ,ص٨٨ ؛ الذهبي، ١٩٩٦م ,)فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشميا قط كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا فقال له... يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال نعم... قال" قال لما ماتت فاطمة بنت أسد كفنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قميصه وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوى عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها" الحاكم، ١٩٩٠ص١١٦؛ , الشيخ المفيد، ١٩٩٧م؛ الشيخ الطوسي، ١٩٩٩ م).وفي رواية أخرى أوردها الحاكم بالسند نفسه عن الامام علي بن الحسين (عليه السلام) انه قال: "فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب عنه يا رسول الله رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئا لم تفعله على أحد، فقال: يا عمر أن هذه المرأة كانت أمي"الحاكم ١٩٩٠م ص١١٦ , العلامة الحلي،١٩٩٧م).

وعن الامام علي بن الحسين (عليه السلام) انه قال عن أبائه عن النبي (ﷺ): "أن جبريل (عليه السلام) أخبرني عن ربي عز وجل أنها من أهل الجنة وأخبرني جبريل عليه السلام أن الله تعالى أمر سبعين ألفا من الملائكة يصلون عليها" (الحاكم ١٩٩٠,ص١١٦؛ ؛ البيهقي، ١٩٨٨م,) وهذا دليل على أنها كانت مسلمة، ومكانتها عالية عند الله تعالى ورسوله الكريم، واسلام السيدة فاطمة بنت اسد دليل على اسلام أبي طالب (عليه السلام)، لان الاسلام حرم زواج المسلمة من المشرك، لكن لم نجد أي من الروايات عند ابن إسحاق وابن هشام، وأكدت هذه الروايات أن السيدة فاطمة بنت أسد هي التي تولت رعاية وحضانة الرسول (ﷺ)، ونُسب ذلك إلى السيدة أم ايمن، وقد يكون السبب لأنها أم الإمام علي (عليه السلام)، مضافاً لذلك ان اثبات اسلام فاطمة بنت أسد فيه اثبات منه لإسلام ابي طالب، وهو أمر لا يرتضيه أعداء الامام علي بن أبي طالب والمخالفين لمنهجه. وعن حادثة شق الصدر، ذكر ابن إسحاق روايتين عنها: الرواية الأولى، ضمن حديث حليمة الطويل في رضاعة النبي (ﷺ)، وفيه "فلما رأته أمه، قلنا لها: يا ظئر دعينا نرجع ببنينا هذه السنة، فإنا نخشى عليه أوباء مكة، فو الله ما زلنا بها حتى قالت: فنعم، فسرحته معنا، فأقمنا به شهرين أو ثلاثة، فبينا نحن خلف بيوتنا، وهو مع أخ له من الرضاعة في بهم لنا، جاءنا أخوه يشتد، فقال: ذاك أخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بياض، فأضجعاه فشقا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشتد نحوه، فنجده قائماً، منتقعا لونه، فاعتنقه أبوه، وقال: أي بني، ما شأنك؟ قال: جاءني رجلان عليهما ثياب بياض، فأضجعاني فشقا بطني، ثم استخرجا منه شيئاً فطرحاه، ثم رداه كما كان، فرجعنا به معنا، فقال أبوه: يا

حليمة لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب، انطلقي بنا، فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما يتخوف"(ابن اسحاق، ١٩٧٨م ص٥٠).

كما ذكرها ابن هشام ضمن حديث حليمة الطويل في رضاعة النبي (ﷺ) حين قالت: "فرجعنا به، فو الله إنه بعد مقدمنا (به) بأشهر مع أخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا، إذ أتانا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: ذاك أخي القرشي قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض، فأضجعاه، فشقا بطنه، فهما يسوطانه، قالت: فخرجت أنا وأبوه نحوه، فوجدنا قائما منتقعا وجهه. قالت: فالتزمته والتزمه أبوه، فقلنا له: مالك يا بني، قال: جاءني رجلان عليهما ثياب بيض، فأضجعاني وشقا بطني، فالتمسا (فيه) شيئا لا أدري ما هو. قالت: فرجعنا (به) إلى خبائنا، قالت: وقال لي أبوه يا حليمة، لقد خشيت أن يكون هذا الغلام قد أصيب فألحقيه بأهله قبل أن يظهر ذلك به"(ابن أبي الحديد، ١٩٥٩م ص٢٠٤.)كما أن السيوطي، الخصائص الكبرى، نقل رواية ابن إسحاق "فوالله إنه بعد مقدمنا به بأشهر مع أخيه في بهم لنا خلف بيوتنا، إذ أتانا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه ذاك أخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما ثياب بياض، فأضجعاه وشقا بطنه وهما يسوطانه قالت: فخرجت أنا وأبوه نشتد، فوجدناه قائماً منتقعاً وجهه، قالت فالتزمه والتزمه أبوه، وقلنا له: ما لك يا بني؟ قال: جاءني رجلان عليهما ثياب بياض، فأضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئاً لا أدري ما هو"(السيوطي ١٩٩٢م ص١٦٠).

ومما تقدم نشخص الملاحظات الآتية:

١- أن الرواية الأولى (رواية السيدة حليمة) كانت في سن الثالثة من عمر النبي (ﷺ) حيث ذكر في أول الرواية أن السيدة حليمة قدمت به على أمه حين بلغ سنتين، ولم تزل بها حتى ردته معها وبعد مقدمه بشهرين أو ثلاثة بأشهر وقعت الحادثة – كما في رواية ابن إسحاق – بينما جعلها ابن هشام بصيغة الإبهام (بأشهر).

٢- في الرواية الأولى ذكر (شق البطن) ولم يذكر الصدر أو القلب، وأيضًا لم يذكر ما هو الشيء الذي أخرجاه من بطنه، إذن لا تدل هذه الرواية على تطهير القلب.

أما الرواية الثانية، فقد روى ابن إسحاق "أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن نفسك، فقال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع أخ لي في بهم لنا، أتاني رجلان عليهما ثياب بياض، معهما طست من ذهب مملوءة ثلجاً، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه، فأخرجا منه علقة سوداء، فألقياها، ثم غسلا قلبي وبطني بذاك الثلج، حتى إذا أنقياه، رداه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته، فوزنني بعشرة، فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنني بألف، فوزنتهم، فقال: دعه عنك، فلو وزنته بأمته لوزنهم"(ابن إسحاق،١٩٧٨م ص٥٠ ، البيهقي، ١٩٨٨م)"وقال "هذا إسناد جيد قوي"..قال ابن هشام "أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا له: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك؟ قال: نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى (أخي) عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا، إذ أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجا، ثم أخذاني فشقا بطني، واستخرجا قلبي فشقاه، فاستخرجنا منه علقة سوداء فطرحاها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى أنقياه، ثم قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة من أمته، فوزنني بهم فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة من أمته، فوزنني بهم فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنني بهم فوزنتهم، فقال: دعه عنك، فو الله لو وزنته بأمته لوزنها"(ابن هشام, ١٩٥٥م ص١٦٦ – ١٦٧). وأيضاً السيوطي، الخصائص الكبرى، قد نقل رواية ابن إسحاق الثانية في المعنى نفسه ومما تقدم نسجل الآتي:

١- تلتقي الروايات بين ابن إسحاق وسيرة ابن هشام والسيوطي، الخصائص الكبرى، في الرواية الثانية.

٢- تظهر في الرواية الثانية شق قلب النبي (ﷺ) وغسله بالماء من قبل الرجلين واخرج من قلب النبي علقة سوداء وتمثل الدنس الذي كان في قلب النبي حشاه صل الله عليه وال ظاهر الروايتان هو تطهير النبي قبل البعثة وهو ما أكده السهيلي بقوله: "كان هذا التقديس وهذا التطهير مرتين، الأولى: في حال الطفولية لينقى قلبه من مغمز الشيطان وليطهر ويقدس من كل خلق ذميم حتى لا يتلبس بشيء مما يعاب على الرجال وحتى لا يكون في قلبه شيء إلا التوحيد ولذلك قال فوليا عني، يعني: الملكين وكأني أعاين الأمر معاينة والثانية: في حال اكتهال وبعدما نبئ وعندما أراد الله أن يرفعه إلى الحضرة المقدسة التي لا يصعد إليها إلا مقدس وعرج به هنالك لتفرض عليه الصلاة وليصلي بملائكة السموات ومن شأن الصلاة الطهور فقدس ظاهرا وباطنا، وغسل بماء زمزم"(السهيلي، ٢٠٠٠م ,ص١١١).

٣- إذا كان الغرض هو التطهير من الشيطان فهل كان الشيطان في صدر الرسول الكريم؟ ولم يسبق ان حدث ذلك لأمم السابقة من الأنبياء، هذا يدل على ان الرواية قد تكون دخيلة على السيرة فهي مشابه لما حدث للشاعر ابن الصلت (ت٥هـ/٦٢٦م)(امية بن عبد الله أبي الصلت، شاعر جاهلي كان مطلع على الكتب القديمة اقام بالطائف ومات بها. الذهبي، ١٩٩٦م ص٢٣) الذي اكتسب وحي الشعر عن طريق شق الصدر، وقد أنكر ابن كثير (ت ٧٤٤ هـ/١٣٤٣م) هذا الأمر بقوله: "وقد روي في شق صدره وهو صغير من طرق يشد بعضها بعضًا، ولكنها مرسلة غير متصلة، والله أعلم"(ابن كثير، ٢٠١٣م ص٢٧٣). وبخصوص كفالة جده عبد المطلب له حتى وفاته، روى ابن إسحاق أن النبيﷺ بعد وفاة أمه آمنة وهو في السادسة من عمره، رجع به جدّه عبد المطلب إلى مكة، وكان عبد المطلب شديد المحبة له، يخصّه بعناية عظيمة، حتى إنه كان يجلسه على فراشه بجوار الكعبة، مع أنّ أبناءه لا يجلسون عليه إجلالاً له. فإذا حاول أحد أن يُبعد النبيﷺ، قال عبد المطلب: "دعوا ابني، فو الله إن له لشأناً عظيماً"(البيهقي، ١٩٨٨م ص٢٢). كما ذكر أنّ عبد المطلب أوصى أبا طالب قبل وفاته بكفالته، فقام أبو طالب مقام أبيه في رعايته(ابن اسحاق ، ١٩٧٨م ص٦٩.).قال ابن إسحاق: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جده عبد المطلب... وكان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فراش في ظل الكعبة، فكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه يؤخرونه، فيقول جده عبد المطلب: دعوا ابني، فيمسح على ظهره، ويسره ما يراه يصنع، ويقول: إن لبني هذا شأنا"(ابن اسحاق ،١٩٧٨م ص٦٥- ص٦٦ ؛ البيهقي١٩٨٨م، ص٢٢،).وروى ابن هشام عن ابن إسحاق هذه القصة في السيرة لكن باختصار، إذ اكتفى بذكر وفاة آمنة وكفالة عبد المطلب له بعد ذلك، أشار إلى محبة عبد المطلب الشديدة له، ومشهد جلوسه على فراشه، وذكر وصية عبد المطلب لأبي طالب برعايته، إلا أنّه حذف بعض التفاصيل التي جاءت عند ابن إسحاق، مثل: المبالغات في وصف حزن عبد المطلب. بعض الألفاظ التي توحي بأنه كان يتنبأ بمستقبل النبي الأشعار المنسوبة لعبد المطلب في تلك الحادثة (ابن هشام، ١٩٥٥م ص١٦٨). وروى الطبري، عن ابن إسحاق ما يفيد كفالة جده عبد المطلب له بعد وفاة أمه، بقوله: "أن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة توفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة، كانت قدمت به المدينة على أخواله من بني عدي بن النجار تزيره إياهم فماتت وهي راجعة به إلى مكة، وعن عثمان بن صفوان أن قبر آمنة بنت وهب في شعب أبي ذر بمكة" (الطبري ، ١٩٨٣م ص١٣١).

وأشار الذهبي وغيره الى أن أمه (ﷺ): "لما ماتت ودفنت، حملته أم أيمن مولاته إلى مكة إلى جده، فكان في كفالته إلى أن توفي جده، وللنبي ثمان سنين"(الذهبي، ١٩٩٠م ص١١٩). بينما أشار ابن هشام عن ابن إسحاق إلى كفالة جده (ﷺ) له، مع رعاية أمه، حيث قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمه آمنة بنت وهب، وجده عبد المطلب

بن هاشم في كلاءة الله وحفظه، ينبته الله نباتا حسنا لما يريد به من كرامته"(ابن هشام , ١٩٥٥م ص١٦٨). وقد أشارا ابن إسحاق وابن هشام إلى وفاة جده فقالا: "فتوفي عبد المطلب، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثماني سنين، بعد الفيل بثماني سنين"(ابن اسحاق , ١٩٧٨م ص٦٦؛ ابن هشام ١٩٥٥م ، ص١٦٩). وعليه فإن رواية ابن إسحاق أكثر تفصيلاً من رواية ابن هشام، وفيها جلوس رسول الله (ﷺ) وهو صغير على فراش جده عبد المطلب من دون أن ينهره. وان ابن هشام قد غيب روايات كثيرة خصت عبد المطلب تضمنت إلهامه الرباني، اذ اختصره بشدة، وأبقى القصة مختصرة وحذف منها أي تعبير دل على إيمانه، وهو أمر متعمداً بقصد مذهبي، وهو ما بينه شاكر مصطفى بقوله: "ابن هشام مارس رقابة دينية وأدبية على نص ابن إسحاق، وهذه الرقابة جعلت صور بعض الشخصيات التاريخية – ومنهم عبد المطلب – تخرج أقل حيوية وعمقًا

وبخصوص كفالة أبو طالب للنبي (ﷺ) بعد وفاة عبد المطلب، أوصى بالنبي ﷺ إلى عمّه أبي طالب، فضمّه أبو طالب إلى بيته، وأحاطه بعناية خاصة، وكان لا يفارقه، ينام إلى جانبه، ويخرج معه أينما ذهب، ويقدّمه على أولاده رغم كثرة عياله وقلّة ماله، ويذكر ابن إسحاق أيضاً أن أبا طالب نظم أشعاراً كثيرة يمدح فيها النبي ﷺ ويعلن استعداده للدفاع عنه حتى الموت، وفي بعضها إشارات واضحة إلى مكانته ونبوته. قال ابن إسحاق: "كان عبد المطلب– فيما يزعمون– يوصي أبا طالب برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك أن عبد الله وأبا طالب لأم واحده، فقال عبد المطلب– فيما يزعمون– فيما يوصيه به، –واسم أبي طالب عبد مناف: أوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد أبيه فردفارقه وهو ضجيع المهد فكنت كالأم له في الوجد.

تدنيه من أحشائها والكبد حتى إذا خفت مداد الوعد..."(ابن اسحاق ١٩٧٨م ، ص٦٩ ، البيهقي، ١٩٨٨م).وقال ابن إسحاق أيضاً: "كان أبو طالب هو الذي أضاف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه بعد جده، فكان إليه ومعه"(ابن اسحاق , ١٩٧٨م ,ص٦٩ ، البيهقي، ، ١٩٨٨م).كما أورد ابن هشام رواية كفالة أبى طالب له، بقوله: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عبد المطلب مع عمه أبي طالب، وكان عبد المطلب– فيما يزعمون– يوصي به عمه أبا طالب، وذلك لأن عبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبا طالب أخوان لأب وأم، أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم... وكان أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده (قال السهيلي: "ذكر كون النبي– صلى الله عليه وآله وسلم في كفالة عمه يكلؤه ويحفظه، فمن حفظ الله له في ذلك أنه كان يتيما ليس له أب يرحمه، ولا أم ترأمه لأنها ماتت، وهو صغير، وكان عيال أبي طالب ضففا، وعيشهم شظفا، فكان يوضع الطعام له وللصبية من أولاد أبي طالب، فيتطاولون إليه، ويتقاصر هو، وتمتد أيديهم، وتنقبض يده تكرما منه واستحياء ونزاهة نفس وقناعة قلب، فيصبحون غمصا رمصا، مصفرة ألوانهم ويصبح هو– عليه السلام– صقيلا دهينا كأنه في أنعم عيش، وأعز كفآية: لطفا من الله– عز وجل– به". السهيلي، ص١٨٤)، فكان إليه ومعه"ابن هشام، ١٩٥٥م ص١٧٩). مما سبق يتضح أن ابن هشام قد اختصر هذه الرواية وحذف الأبيات التي قالها عبد المطلب في وصيته لأبى طالب برعاية وكفالة النبيﷺ، وان ابن إسحاق قدّم رواية موسّعة عن كفالة أبي طالب للنبي، مليئة بالتفاصيل والمواقف والأشعار التي تُظهر محبته العميقة له، بل وفي بعضها إشارات إلى نبوته، لكن ابن هشام اختصرها وأبقى على ما يُثبت الكفالة والحماية، وحذف ما عدّه مبالغات بحسب وجهة نظره أو ما قد يُفهم منه إسلام أبي طالب.

في رواية ابن إسحاق نجد أن أبا طالب قال في مدح النبي ﷺ

"وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه

ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل

يُلوذُ به الهُلاك من آل هاش

فهم عنده في نعمةٍ وفواضل"(البيهقي، ١٩٨٨م ,ص٢٣٣)

في هذه الابيات التي غيبها ابن هشام كان أبو طالب يستغيث بوجه النبيﷺ ويعتقد فيه البركة، بل وتظهر نوعًا من الإيمان الضمني بنبوته، وهو ما لم ينسجم مع معتقدات ابن هشام ومن تبعه الذين يرون أن أبا طالب مات كافرًا. وقد أكد ابن إسحاق ان النبي ﷺ كان قد مارس التجارة وهو صغير السن (كان عمر رسول اللهﷺ إذ ذاك تسع سنين، وقيل ابن اثنتي عشرة سنة، وقيل غير ذلك. الطبري،١٩٨٣م ص٢٧٨؛ السهيلي، ص١٤٢.)، اذ قال في معرض حديثه عن نزول أبي طالب الشام واصطحابه معه، إن "أبا طالب خرج في ركب إلى الشام تاجراً، فلما تهيأ للرحيل، وأجمع السير صب له(صب به مال إليه تعلق به وامتسك ولزمه، والصبابة، الشوق أو رقته وحرارته، ومنه العين الصبابة للدمع. رضا، ص١١٣ –٤١٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بزمام ناقته وقال: يا عم إلى من تكلني لا أب لي ولا أم؟ فرق له أبو طالب وقال: والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً؛ أو كما قال. فخرج به معه"(ابن اسحاق,١٩٧٨م، ص٧٣؛ الطبري،١٩٨٣م).

وفي إطار نشأته ﷺ المباركة أشارت كتب السيرة الى حادثة لقاء الرسول ﷺ بالراهب بحيرى، ذكر ابن إسحاق أن النبي محمدﷺ في شبابه لفت انتباه الراهب بحيرى أثناء رحلته إلى الشام، حيث تعرف على علامات النبوة فيه، وأخبر الناس المحيطين به بأن هذا الرجل سيكون له شأن عظيم، موضحًا بعض علامات النبوة وأحداث الرحلة وتفاصيل من محيط النبي ﷺ في ذلك الوقت، وكانت في رحلته الأولى إلى الشام مع عمه أبى طالب (كان رسول الله إذ ذاك ابن تسع سنين فيما ذكر بعض من ألف في السير. السهيلي، ص٢٢١.) فقال: "فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام، وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له، وكان أعلم أهل النصرانية، ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب إليه يصير علمهم عن كتاب فيهم فيما يزعمون يتوارثونه كابراً عن كابر"(ابن اسحاق ,١٩٧٨م، ص٧٣؛ الطبري،١٩٨٣م ؛ البيهقي، ١٩٨٨م) ونقل ابن هشام هذا الخبر عن ابن إسحاق، مع تصرف في بعض مفرداته من دون أن يؤثر في المعنى، ومما بدله: "وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته، يزعمون أنه رأى رسول اللهﷺ، وهو في صومعته"(ابن هشام، ص١٨٠). وذكر ابن إسحاق التفاصيل التي رآها الراهب بقوله: "حين أقبلوا وغماما تظله من بين القوم، ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه، فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة، وتهصرت (تهصرت مالت وتدلت، وتقول: هصرت الغصن، وذلك إذا جذبته إليك حتى يميل. ابن منظور، ١٤٠٥هـ ص٢٦٤.) أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها، فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد أمر بذلك الطعام فصنع"(ابن اسحاق،١٩٧٨م, ص٧٣ ؛ الطبري،١٩٨٣م). لكن ابن هشام حذف الكثير من ذلك وأبقى على البعض، تمثل ذلك بنص روايته: "فأنا أحب أن تحضروا كلكم، صغيركم وكبيركم، وعبدكم وحركم: فقال له رجل منهم: والله يا بحيرى إن لك لشأنا اليوم، فما كنت تصنع هذا بنا"(ابن هشام ، ١٩٥٥م ,ص١٨٠ –١٨١). قال ابن إسحاق: "ثم أقبل به حتى أجلسه مع القوم، فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظاً شديداً، وينظر إلى أشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته، حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيرا فقال له: يا غلام أسألك باللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه، وإنما قال له بحيرا ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما، فزعموا أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال له: لا تسلني باللات والعزى شيئاً، فو الله ما أبغضت شيئاً قط بغضهما (الطبري، ١٩٨٣م ص٢٧٩؛ البيهقي، ١٩٨٨م ص٢٨)، وهنا في رواية ابن إسحاق يظهر أن أبا طالب كان موحداً ويبغض ذكر اللات والعزى. وأكمل ابن اسحاق النص بقوله: "فقال له بحيرا: فبالله إلا أخبرتني عما أسلك عنه، قال: سلني عما بدا لك، فجعل يسأله عن أشياء من حاله: من نومه، وهيئته، وأموره، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده"(ابن اسحاق ،١٩٧٨م ص٧٤ ؛ الطبري، ١٩٨٣م). وغيب ابن هشام ذلك، وذكر الرواية بشكل مختصر بقوله: "فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره، فيوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته، ثم نظر إلى ظهره، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده"(ابن هشام، ١٩٥٥م، ص١٨٠). وذكر ابن إسحاق تحذير. من اليهود، بقوله: "ارجع بابن أخيك إلى بلده، واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شراً، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن فأسرع به إلى بلاده، فخرج به عمه أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام"(ابن اسحاق ,١٩٧٨م ، ص٧٥؛ الطبري، ١٩٨٣م). وما تقدم يوضح أن رواية لقاء الرسول ﷺ بالراهب بحيرى وهو في رحلته الأولى إلى الشام مع عمه أبو طالب متفق عليها بين ابن إسحاق وابن هشام، لكن الأخير اختصرها وحذف بعض منه اوغيب الشعر الذي قاله أبو طالب في ذلك الحدث، إذ قال ابن إسحاق: "فقال أبو طالب في ذلك من الشعر"(ابن اسحاق، ١٩٧٨م ص٧٦ – ٧٧ ؛ المهزمي، ص٣٣٩ وأشار البيهقي الى أن ابن إسحاق ذكر ثلاث قصائد من شعره في ذلك، ولم يكرها البيهقي، بينما ذكر بعضاً منها وقال: "ينسب هذا الشعر إلى أبي طالب، وهو ظاهر الركاكة مما يدل على وضعه". البيهقي , ١٩٨٨م, ص٢٧)، وذكر القصيدة كاملة. أولها: "بكى طرباً لما رآنا محمد... كأن لا يراني راجعا لمعاد"(ابن إسحاق، ١٩٧٨م، ص ٧١ – ص٧٨ ؛ ابن عساكر، ٢٠٠٠م ص١٣).

ومما سبق يتضح أن ابن هشام لخص الرواية وغيب بعض التفاصيل التي عدها غير ضرورية أو ضعيفة السند، مثل: الوصف التفصيلي لعلامات النبوة عند بحيري، وأسماء بعض الأشخاص المرافقين للراهب وبعض الأحداث الجانبية المتعلقة برحلة النبي إلى الشام، واكتفى بذكر ملاحظة بحيري للنبوة في النبي ﷺ

من دون الدخول في التفاصيل المكثفة، وغيب الشعر الذي أنشده أبو طالب في بحيرا الراهب(ابن إسحاق، ١٩٧٨م ص٧٦.).

المصادر والمراجع

أولاً القرآن الكريم

١- ابن أثير، عز الدين (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م),(١٩٩٣م بيروت دار الكتاب العربي,) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ،

٢- ابن أثير، عز الدين (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م), ، (بيروت- ١٩٦٦) دار صادر، دار بيروت، الكامل في التاريخ.

٣- ابن إسحاق، محمد (ت: ١٥١ هـ/٧٦٨ م), بيروت، (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م)، ط ١السير والمغازي (سيرة ابن إسحاق)، تحقيق: سهيل زكار، دار الكتب العلمية،.

٤- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦ هـ/٨٧٠ م), (١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩م) الناشر المتميز,التاريخ الكبير،

٥- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، تحقيق: عبد المعطي قلعجي دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة.

٦- الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢ م) دار ابن الجوزي، (القاهرة- ٢٠١١ ,الجامع الصحيح (سنن الترمذي)،.

٧- ابن الجوزي، تاج الدين (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م), (بيروت- ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،دار الكتب العلمية

٨- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م), (بيروت- ١٤١١هـ/١٩٩٠م) المستدرك على الصحيحين.

٩- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت١٠٦٨هـ/ ١٦٥٧م), (بيروت، د.ت ١٩٩١م) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.

١٠- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨مـ): ١٤١٥هـ/١٩٩٥م دار الكتب العلمية (بيروت),الإصابة في تمييز الصحابة،

١١- الحلبي، علي بن إبراهيم (ت١٠٤٤هـ/١٦٣٥م) (بيروت- ١٤٢٧هـ السيرة الحلبية، دار الكتب العلمية، ط٢،).

١٢- الحلي، علاء الدين رشيد (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م): ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).كشف اليقين في أحوال الأمينابن أبي الحديد، أبو حامد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م):

١٣- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م): (بيروت- ١ ، ١٤هـ/ ٢٠٠١م),تاريخ بغداد ،دار الغرب الإسلامي ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت١٦٨١هـ/١٢٨٣م) .

١٤- ابن ابي خيثمة, ابي بكر احمد بن ابي خيثمة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) (القاهرة- ١٩٩٥م).,التاريخ الكبير تاريخ ابن ابي خيثمة, تحقيق صلاح بن فتحي هلل, الفاروق الحديث للطباعة والنشر,

١٥- الدار قطني، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م): (الرياض- ١٤٠٥هـ).علل الدار قطني، ط١،

١٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م): (بيروت- ١٩٩٦م)سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة تحقيق : شعيب الأرنؤوط،.

١٧- ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م): ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).الطبقات الكبرى، دار كتب العلمية (بيروت-

١٨- السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٥٨١هـ/١١٨٥م) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، دار إحياء التراث العربي (بيروت- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

١٩- السيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط١٩٩٢،١.

٢٠- الصفدي، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م) الوافي بالوفيات تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث،

(بيروت–٢٠٠٠م).

٢١– الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق ومراجعة: نخبة من العلماء، ط٤، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت– ١٩٨٣م) .

٢٢– الطوسي، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) تهذيب الأحكام في شرح من هاج الطالبين. دار الكتب العلمية. تحقيق محمد كمال حافظ، (بيروت– ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

٢٣– ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): جامع بيان العلم وفضله, دار الكتب العلمية,(بيروت– ١٣٩٨هـ).

٢٤– ابن عساكر، شمس الدين (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م), (دمشق– ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها.

٢٥– ابن الفقيه, ابو عبد الله احمد بن محمد اسحاق (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م): (بيروت–١٩٩٦م).البلدان, تحقيق يوسف الهادي, الناشر عالم الكتب

٢٦– الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٥م), (بيروت– ٢٠٠٥م).القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨؛

٢٧– ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م), (بيروت–٢٠١١ م).المعارف، دار الكتب العلمية، ط٣؛

٢٨– القفطي، جمال الدين (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م),إنباه الرواة على أنباه النحاة، دار الفكر العربي؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (القاهرة– ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م)،

٢٩– ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٤٣م) (دمشق– بيروت– ٢٠١٣م).البداية والنهاية، دار ابن كثير ط٣،

٣٠– ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٤٣م), ١٤١٦هـ-/١٩٩٦م).السيرة النبوية.

٣١– الكليني, ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (طهران–١٣٦٣ش). (٣٢٩هـ/٩٤١م)الاصول من الكافي, تحقيق: علي أكبر الغفاري, ط٥, دار الكتب الاسلامية,

٣٢– المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م) ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).بحار الأنوار، دار إحياء التراث الإسلامي، قم)

٣٣– المسعودي، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م), (القاهرة–١٩٨٣م).التنبيه والإشراف، مكتبة الشرق الإسلامية،

٣٤– المهزمي، علي بن أبي طالب (ت١٨٠هـ/٧٩٦م) (بيروت– ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠)ديوان أبي طالب بن عبد المطلب. دار الكتب العلمية،.

٣٥– ابن منظور، أبو الفضل بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م), (قم– ١٤٠٥هـ) لسان العرب، نشر أدب الحوزة،

٣٦– ابن هشام، عبد الملك (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) (مصر– ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).السيرة النبوية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ط٢،

٣٧– ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) (بيروت– ١٩٩٥م).معجم البلدان. دار صادر، ط٢)

٣٨– اليعقوبي، أحمد بن سليم (ت ٢٨٣هـ/٨٩٦م) (بيروت– ١٤١٢هـ/١٩٩١م).تاريخ اليعقوبي، دار الكتب العلمية،